

**مدى ممارسة طلبة التعليم المهني للقيم الاخلاقية من
وجهه نظر مدرسيهم**

م. د. وسام علي حاتم المذخوري

وزارة التربية

Aliwasim765@gmail.com

مدى ممارسة طلبة التعليم المهني للقيم الاخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم

م. د. وسام علي حاتم المذخوري

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على (مدى ممارسة طلبة التعليم المهني للقيم الاخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم) وقد تحدد البحث الحالي مدرسي ومدرسات التعليم المهني لمديرية تربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) وتألقت عينة البحث من (١٠٠) مدرس بواقع (٣٤) من الذكور و (٦٦) من الإناث ، اختيروا من المجتمع الأصلي لمدرسي ومدرسات التعليم المهني لمديرية تربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد للعام الدراسي والبالغ عددهما (١٧٥) مدرس ومدرسه وقد استخراج الباحث مؤشرات الصدق والثبات للمقياس. وقد استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية منها (الاختبار التائي لعينة واحدة ، معامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة ألفا كرونباخ ،الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) .وقد استخدمت الحقيبة الإحصائية (SPSS) للوصول إلى النتائج المطلوبة في إجراءات البحث ، و توصل البحث الحالي إلى أن طلبة التعليم المهني من وجهة نظر مدرسيهم يتمتعون بقيم اخلاقية ، لا يوجد اختلاف في وجهة نظر المدرسين في القيم الاخلاقية للطلبة التعليم المهني تبعا لمتغير الجنس .

Summary

The current research aimed to identify (the extent to which vocational education students practice ethical values from the point of view of their teachers). The current research has determined the teachers and teachers of vocational education of the Rusafa Third Education Directorate in the Baghdad governorate for the academic year (2018-2019) and the research sample consisted of (100) teachers by (34) males and (66) females, selected from the original

community of teachers and vocational education teachers of the Rusafa Third Directorate of Education in Baghdad governorate for the academic year, which amounted to (175) male and female teachers. The researcher extracted the indicators of validity and reliability of the scale. The researcher used a set of statistical methods, including (the T-test for one sample, the Pearson correlation coefficient, the Cronbach alpha equation, the T-test for two independent samples). The statistical bag (SPSS) was used. To reach the required results in the research procedures, and the current research has concluded that vocational education students from the viewpoint of their teachers have moral values. There is no difference in the teachers 'view of the moral values of vocational education students according to the gender variable .

الفصل الاول

مشكلة البحث

تتجسد مشكلة البحث الحالي بضعف ممارسة طلبة التعليم المهني للقيم الاخلاقية، فضلا عن ذلك فإن الباحث قد زار مدارس التعليم المهني القسم الثالث /الرصافة ، واستطلع آراء المدرسين حول القيم الاخلاقية، واكدوا أن هناك مشكلة ببعض مفاهيم القيم الاخلاقية عند الطلبة ، هذا الامر هو الذي دفع الباحث إلى إجراء الدراسة الحالية عن مدى ممارسة طلبة التعليم المهني للقيم الاخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم وتطبيقه، لعل هذه الدراسة تسهم في علاج المشكلة او تخفف من حدتها .

وقد ركزت هذه الدراسة على أبنائنا وبناتنا طلبة التعليم المهني لما لهذه من أهمية وهي مرحلة المراهقة والبلوغ التي تعد " من أخطر المراحل التي تواجه الآباء والمربين، واجتياز الشباب لهذه المرحلة بسلام يؤذن بأنه سوف يمضي في حياته صحيح النفس، سوي الشخصية، فالشباب هم أمل الأمة و عماد نهضتها وحماة عقيدتها وأرضها، وقادة مستقبلها" (محفوظ: ١٩٨٤، ص٩).

هنا يبرز أهمية الأسرة في تربية وتأديب الأولاد ، وتعليمهم الأخلاق الحسنة، وكذلك يقع على المدرسة مسؤولية كبرى في رعاية الأجيال، يجب على النظام التعليمي

ان يكتب قيمه من خلال ابعاده الأخلاقية حيث يؤكد (الشيواني) أنه " لا قيمة لأي نظام تعليمي ليس له إطار خلقي يرشد إلى التمييز بين الخير والشر ". (الشيواني: ١٩٨٩، ص ١٣٢).

وبحكم كون الباحث من ضمن كوادر التعليم المهني ، يلمس في طلبة التعليم المهني ابتعاد عن بعض القيم الأخلاقية، وسوء تصرف في بعض غرف الصف ، وبعض العلاقة العدوانية من الطالب تجاه بعض المدرسين، وظاهرة التدخين و غيرها من التصرفات البعيدة عن التربية الإسلامية والقيم الأخلاقية لذلك تم اختيار هذه الدراسة للوقوف على درجة ممارسة الطلبة في التعليم المهني للقيم الأخلاقية ومدى التزام بها.

* مشكلة الدراسة: . يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال التالي: .

ما درجة ممارسة طلبة التعليم المهني للقيم الأخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم ؟
أهمية البحث والحاجة إليه.

اختصت التربية الأخلاقية الإسلامية بخصائص شتى امتازت عن سواها بالأصالة حقيقةً وحكماً ونظراً وعملاً، ولا يمكن الكلام عن هذه الخصائص من غير الإحاطة بمعاني التربية الأخلاقية وعلتها وحكمتها ؛ لأن من يتدبر كتاب الله العظيم وسنة رسوله المطهرة ، ثم يستعرض السيرة المعطرة يجد أن الغاية لكل أحكام الشريعة الغراء هي التزام المؤمن بالأخلاق الفاضلة ، اعتقاداً وفكراً وسلوكاً وتطبيقاً ؛ لأن الشريعة هي المنبع الصافي الذي ينبغي على المؤمن أن ينهل منه فلسفته الروحية والأخلاقية ، وهي الحقيقة الموجهة له في الحياة والمعاملات وشتى المظاهر الاجتماعية (مغنية، ١٩٩٢).

وما منح التربية الأخلاقية الإسلامية قدرة على التعامل مع متغيرات الحياة ومشكلاتها الأخلاقية بوسطية وتوازن ، اتسامها بالمرونة التي تمكنها من تعديل صور تطبيق الواجب الأخلاقي وفقاً للظروف والموقف ، واستعداد المتعلم النفسي ، فهي تكامل بين الوحي والعقل والحواس عند تعاملها مع الانحراف والفساد الأخلاقي ، فيعتمد القائمون على مواجهة هذا الفساد على أسس علمية تقوم على الفهم لأصول التربية الإسلامية ، والتفتيح للموروثات الثقافية والاجتماعية ، والاستفادة من احدث ما تم التواصل إليه في مجال التربية الأخلاقية والنمو الأخلاقي وفلسفة الأخلاق (الكيلاوي، ١٩٩١).

وللأخلاق أهمية في بناء الأفراد والمجتمعات، وتقسم على مستويات، منها: مستوى الفرد نجد أنّ الأخلاق تزرع في نفس الفرد الأمانة والاستقامة والعفة والتواضع والإخلاص وسواها، من القيم السامية التي يوكدّها الدين الإسلامي. إنّ مكارم الأخلاق هي السبيل الوحيد لكسب ودّ الناس وحبهم، فمثلاً خُلِقَ العفو والصفح عن الآخرين، فإنّ نتيجته أكيدة وواضحة، يقول تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾ (المؤمنون ٩٦). وكمثل آخر (التواضع)، فكذلك نتيجته واضحة وهي تقدير الآخرين للمتواضع كما في الحديث عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): " من تواضع لله رفعه الله " (النراقي، ٢٠٠٠، ج ١، ص ٣٩٥)

ويمكن أن يبرز الباحث أهمية البحث الحالي والحاجة إليه من خلال النقاط الآتية:-

١ - كون المرحلة الإعدادية من المراحل الخطرة التي يمر بها الطلبة في حياته ويجب ان تكون هناك حاجة إلى دراسة جادة تكشف عن أهميتها واطبيعتها وطريقة التعامل معها.

٢- ان القيم الأخلاقية في العملية التربوية، تعمل على بناء شخصية المتعلم ليكون قادرا على الإبداع والعتاء في مرحلة إعداد الفرد للحياة بكل ابعادها.

٣- الدراسة الحالية تعد خطوة لتأصيل العلوم الإنسانية وفق المنظور الاسلامي لذي يؤكد على الاهتمام بالقيم الأخلاقية لانها خطوة على طريق تأصيل القيم الاسلامية واهميتها لكي تكون صالحة لكل مكان وزمان.

٤- يمكن الاستفادة من الدراسة الحالية للقائمين في مجال إعداد مناهج التعليم المهني بتضمينها بالقيم الأخلاقية لا سيما ونحن في طريق بناء مناهج تربوي في ضل العراق الجديد .

هدفا البحث:-

يرمي البحث الحالي الى التعرف على :

١- مدى ممارسة طلبة التعليم المهني للقيم الاخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم.

٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في وجهه نظر المدرسين في ممارسة القيم الاخلاقية لطلبة التعليم المهني تبعا لمتغير النوع (ذكور، اناث).

حدود البحث :-

يقتصر البحث الحالي على :-

- الحدود المكانية: اعداديات التعليم المهني في قسم التعليم المهني الثالث/الرصافة
- الحدود الزمانية: للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)
- الحدود البشرية: مدرسو ومدرسات قسم التعليم المهني الثالث/الرصافة

تحديد المصطلحات

التعليم المهني:

التعليم لغة:

- عِلْمٌ / عِلْمٌ بِيَعْلَمُ ، عِلْمًا ، فهو عَالِمٌ ، والمفعول معلوم :-
- عِلْمُ الشَّخْصِ الخَبْرُ / عِلْمُ الشَّخْصِ بالخبر حصلت له حقيقة العِلْمِ، عرفه وأدركه، درى به وشعر :-علم بقدوم ولده، - عالم الغيب هو الله، - خبرٌ معلومٌ للجميع، - {لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ}: لا تعرفونهم، - {يَأْتِيَت قَوْمِي يَعْلَمُونَ. بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي} :-
- الوقت المعلوم: القيامة، - علم علم اليقين: تأكّد، كان على معرفة لا شكّ فيها.
- علم الشيء حاصلًا: أيقن به وصدّقه :-علمت الجهل مُضِرًّا، - {فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ}

المختصر (معجم اللغة العربية المعاصرة).

المهني لغة:

مهنيّ: (اسم)

مهنيّ / مهنيّ

نسبة إلى مهنة: حرفيّ، صناعيّ تدريب مهنيّ،

إرشاد مهنيّ/ توجيه مهنيّ: مساعدة الشّخص على اختيار المهنة المناسبة له،

الضمير المهنيّ: ما يبديه الإنسان من استقامة وعناية وحرص ودقّة في قيامه بواجبات مهنته،

تدريب مهنيّ/ تعليم مهنيّ: تعليم نظريّ وعمليّ يُعدّ التلاميذ لممارسة مهنة من المهن،
مدرسة مهنيّة: مدرسة لتعليم مهارة أو عمل

إرشاد مهنيّ:

مساعدة الشّخص على اختيار المهنة المناسبة له.

تدريب مهنيّ:

تعليم نظريّ وعمليّ يُعدّ التلاميذ لممارسة مهنة من المهن. (معجم المعاني الجامع)
اصطلاحاً:

الزوبعي والجنابي

هو ذلك النوع من التعليم النظامي التي يتضمن الاعداد التربوي واكتساب المهارات
والمعرفة المهنية والذي تقوم به مؤسسات تعليمية نظامية بمستوى الدراسة الثانوية لغرض
اعداد عمال ماهرين في مختلف التخصصات الصناعية والزراعية والصحية والادارية
والتجارية ولهم القدرة على التنفيذ والإنتاج. (الزوبعي والجنابي ، ٢٠٠٣)

فلاته

ذلك التعليم النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي والتوجيه السلوكي بالإضافة إلى
اكتساب المهارات والقدرات المهنية التي تقوم بها مؤسسات نظامية" (فقه، ٢٩٩٤: ص

(٢٣

الخطيب

هو نمط من التعليم النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي والحساب والمهارات اليدوية
والمعرفية والمهنية والذي تقوم به مؤسسات تعليمية نظامية بمستوى الدراسة الثانوية لغرض
إعداد كوادر فنية في مختلف الاختصاصات الصناعية و التجارية والزراعية بعد فترة
أمدها (٣) سنوات تعقب مرحلة التعليم المتوسط (الخطيب، ١٩٩٥: ص ٥٠).

اليونسكو

للتعليم المهني بأنه التعليم الذي يعني بالجوانب المختلفة من العملية التعليمية التي تتضمن
بالإضافة إلى التعليم العام دراسة العلوم التقنية وما شابهها و الحصول على المهارات

العملية والاتجاهات والقيم والمعرفة المتعلقة بالمهن في قطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية المختلفة (الحيلة، ١٩٩٨: ص ٢٢).

أما التعريف الإجرائي للتعليم المهني هو المرحلة ما بعد المتوسطة وتكون من عدة اقسام اهمها (صناعي - زراعي - تجاري) تؤهل وتدريب الطلبة كلن حسب اختصاصه .

القيم :

لغة :

القيمة في اللغة تعرف على أنها قدر الشيء - فقيمة المتاع... ثمَّه. وفي القرآن

الكريم ﴿ ذَلِكِ الدِّينِ الْقِيَمِ ﴾ [التوبة - ٣٦]

أي المستقيم، ﴿ فِيهَا كُنْتُ قِيَمَةً ﴾ [البينة - ٣] أي ذات قيمة رفيعة .

﴿ قُلْ إِنِّي هِدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ [الأنعام - ١٢١] أي مُسْتَقِيمًا لا عِوَجَ فيه.ومن ثم فإنَّ القيمة أخذت معاني متعددة في اللغة وهي.. الاستقامة و القيام بالشيء و الاعتدال و الاستواء و الاستقلال. والقيمة : " جمع قيمة ، قَوْم الشيء تقويمًا فهو قويم أي مستقيم وقيمة الشيء قدره " (الرازي ، ١٩٨٨ ، مادة: ق، ي، ص ٢٣٢ .)

اصطلاحاً :

- السيد :

" معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية وعامة، تتصل بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ، ويكتسبها الفرد في بيئته الخارجية الاجتماعية ويقوم بها موازين يزن افعاله ، ويتخذها هادياً ومرشداً ، فهي بهذا إطار نفسي اجتماعي معياري مقنن " (السيد ، ١٩٥٨، ص ٢٩٤).

الأخلاق :

لغة:

الخَلْقُ التقدير يقال خلق الأديم إذا قدره قبل القطع ، وبابه نصر، و الخَلِيقَةُ الطبيعة والجمع الخَلَائِقُ و الخَلِيقَةُ أيضاً الخلائق، يقال هم خليفة الله وهم خلق الله، وهو في الأصل مصدر و الخَلِيقَةُ الفطرة، وفلان خَلِيقٌ بكذا أي جدير به، ومضغة مُخَلَّقَةٌ تامة

الخلق، و خَلَقَ الإفك من باب نصر، و اَخْتَلَقَهُ و تَخَلَّقَهُ افتراه، ومنه قوله تعالى ﴿وتخلقون إفكا﴾، و الخُلُقُ بسكون اللام وضمها السجية وفلان يَتَخَلَّقُ بغير خلقه أي يتكلفه و الخَلَأُ النصيب ومنه قوله تعالى ﴿لا خلاق لهم في الآخرة﴾، وملحفة خَلَقَ وثوب خلق أي بالٍ يستوي فيه المذكر والمؤنث؛ لأنه في الأصل مصدرُ الأَخْلَقِ، وهو الأملس والجمع خُلُقَانٌ و خَلَقَ الثوب بلي وبابه سهل و أخلَقَ أيضا مثله و أخلَقَهُ صاحبه يتعدى ويلزم، و الخُلُوقُ بالفتح ضرب من الطيب، و خَلَقَهُ تَخْلِيْقًا طلاه به فَتَخَلَّقَ (الرازي: ١٩٨٧، ص ١٨٧ مادة، خ، ل، ق).

الأخلاق اصطلاحاً:

١- يالجن:

"المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه وأتمه) (يالجن، ١٩٧٧م، ص ٩).

٢- عيفي:

القيم الأخلاقية: عرف (عيفي) القيم الأخلاقية من المنظور الإسلامي " أنها تمثل علاقة الإنسان بربه ومجتمعه، وبالكون الذي يعيش فيه، ونظرته إلى نفسه وإلى الآخرين، وإلى سلوكه وكيفية ضبطه، وإلى مكانته من المجتمع بأنظمتها وبماضيها وحاضرها ومستقبلها والتي تتمثل في مجموعة القوانين والأهداف والمثل العليا بصورة تمثل الاستقرار، وتصلح للنتيجه بالسلوك في المستقبل" (عيفي: ١٩٨٠، ص ٢٨٩).

٣- حسن:

" القيم الأخلاقية تستمد من القيم الدينية التي تمثل أحكاما يصدرها الفرد على الشيء من خلال الرجوع إلى مجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع لتحديد المرغوب و غير المرغوب من أنماط السلوك المختلفة. (حسن: ١٩٨٨، ص ٥٧)

المدرس:

المدرس لغة :

جاء في القاموس المحيط ، " الفعل الثلاثي (دَرَسَ) بالرسم عَفَاً وبابه دَخَلَ،
و(دَرَسْتَهُ) الريح وبابه (نَصَرَ) يتعدى ويلزم، و(دَرَسَ) القرآن ونحوه من باب نَصَرَ وَكَتَبَ،
وَدَرَسَ الحنطة يدرُسُها بالضم (دِرَاسًا) بالكسر، وقيل سُمي (إِدْرِيسُ) عليه السلام لكثرة
دراسته كتاب الله تعالى واسمُه أَخْنُوخُ بخاءين معجمتين بوزن مفعول، و(دَرَسَ) الكُتُبَ
و(تَدَارَسَهَا)، ودرس الثَّوبُ أَخْلَقَ وبابه نَصَرَ، و(المُدْرِيسُ) الكثير الدرس " (الفيروز آبادي
، ٢٠٠٩، ص١٦٦).

المدرس اصطلاحاً:

عرّفه كُلُّ من

- الموسويّ بأنّه " المدرس المتخرج من كلية التربية ، والحاصل على الشهادة الجامعية
الأولية في الاختصاصات التدريسية ، والمعد لتدريس هذه الاختصاصات في مرحلة
الثانوية " (الموسوي، ١٩٨٢ ، ص٢٨).
- البزاز بأنّه : الطالب / المدرس الذي أُعدَّ من جميع الأنشطة والخبرات الأساسية وغير
الأساسية ، التي تساعد الفرد على إكساب الصفات اللازمة والمؤهلة ؛ لتحمل
المسؤولية كعضو هيئة تدريس ، ولأداء مسؤولياته المهنيّة بصورة أكثر فاعلية في
تدريسه للمرحلة الثانوية " (البزاز ، ١٩٨٩ ، ص١٢١).

ج - يعرف الباحث المدرس:

خريج الكلية الذي اجتاز المراحل الاربعة من الدراسة : (التخصصيّة، والمهنيّة،
والتربوي)، وحصل على شهادة رسمية ، تمنحه صلاحية التدريس في المرحلة الثانوية .

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً: المرحلة الاعدادية:

تعد المرحلة الثانوية من أخطر المراحل التي يمر بها الأبناء " لما لها من أثر هام في تشكيل الشباب فترة المراهقة التي تقابل التعليم الثانوي، وللدور الهام الذي تلعبه في تكوين المواطن الصالح وإعداده للحياة المنتجة صبيح: ١٩٧١، ص ٩).

يجب على المربين متابعة وفهم عميق لأبنائهم في مرحلة المراهقة (المرحلة الاعدادية)، وأن يعاملوهم بما يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية ليجنبوهم التعرض للأزمات النفسية وليحققوا لهم حياة خالية من الأزمة والصراع والقلق.

أنه " يلقي على عاتق المدرسة تبعات الوفاء بمطالب طور المراهقة والبلوغ بإشباع حاجات المتعلمين ، وتوجيه التلاميذ وتزويدهم برصيد عريض من الثقافة العامة والقيم الخلقية والاجتماعية و المهارات العلمية والاتجاهات التي تمكنهم في نهاية المرحلة أن يشقوا طريقهم في الحياة العملية ويواجهوا مشكلاتهم بنجاح ويكونوا مواطنين صالحين" فيجب على المدرسة الثانوية أن تحقق النمو المتكامل للطلاب عقلية بحيث يكتب المعلومات والمهارات والاتجاهات والخبرات بصورة متكاملة، وأن تحقق له تكامل وتوازن في جوانب شخصيته الأخرى اجتماعية ونفسية وجسمية وروحية، وأن تعد الطالب للحياة العملية في المجتمع لذلك لا بد من التعرف على خصائص النمو لطالب المرحلة الثانوية (المراهق) وذلك من أجل فهمه وتلبية حاجاته، والتعامل معه بطريقة صحيحة وسليمة. (مطاوع، و عبود: ١٩٧٧، ص ١٦٩).

تتميز المراهقة بأنها فترة يقظة دينية يصبغها الاهتمام الديني، ويزيد من اهتمام المراهق بالمسائل الدينية أنه " مطالب بممارسة العبادات بشكل أكثر جدية مما كان عليه الحال في الطفولة، ونجد أن مناقشاته مع أصدقائه يغلب على موضوعاتها المسائل الدينية، كما أن الحوادث التي تقع له كموت صديق أو قريب تجعله يزداد تركيزا على الدين" (أبو حطب وصدق: ١٩٨٨، ص ٢٤٧) .

ثانياً:

القيم:

لقد وردت كلمة (قيمة) و(قيم) في القرآن الكريم في آيات متعددة منها قوله تعالى :
﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ (البينة:الاية ٥) وقوله تعالى : ﴿ فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ ﴾ (البينة:الاية٣) وقوله
تعالى ﴿ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ (التوبة: من الآية٣٦) وقولى تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ
عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا * قَيِّمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ (الكهف : ٢_١) وقوله تعالى :
﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ ﴾
(الروم:٤٣).

ومن ملاحظتنا للآيات السابقة، نجد أنَّ جميعها جاءت بمعنى الاستقامة
والاستواء والعدل والإحسان والحق ، وقد ارتبطت في جميع الآيات بالدين .

واهتم علماء المسلمين بموضوعات القيم، وبحثوها على أنها أحكام شرعية تحت
مصطلح الفضائل والأخلاق والآداب ، ولا يخلو كتابُ حديثٍ أو فقهٍ أو تفسيرٍ من الإشارة
إلى هذا الموضوع ، بل كُتِبَتْ مؤلفات كثيرة بهذا الخصوص منها على سبيل المثال كتاب
(تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) مسكويه ، وكتاب (الأخلاق) لمحيي الدين بن عربي ،
(وتسع رسائل في الحكمة والطبيعات) لابن سينا ، وكتاب (شعب الإيمان) للبيهقي ،
وكتاب (أحياء علوم الدين) للغزالي ، وقد خصص بعضهم لذلك أبواباً كما فعل البخاري
في صحيحه ، إذ جعل للقيم باباً خاصاً تحت عنوان كتاب (الآداب) ، وقد أورد علماء
المسلمين تقسيمات وتصنيفات متعددة لهذا القيم فقد ذكر ابن سينا أنَّ أصول الفضائل هي
، العفة ، الشجاعة ، والحكمة ، العدالة (ابن سينا ، ١٢٩٨هـ، ص١٠٧) .

لقد اختلفت الفلاسفة في تفسير القيم ، فقاتل يقول : إنَّ القيم مثالية وإنها وجدت
قبل وجود الإنسان في المجتمع ، وإنه ليس للمجتمع فضل في وجودها ، فقيمة الشيء كامنة
فيه وتعبر عن طبيعته، وعلى ذلك فإنَّ القيم ثابتة لا تتغير ، وإنَّ الذين يثبتون هذه
النظرية هم الذين يأخذون بالفلسفة المثالية التي تبناها أفلاطون ودافع عنها ، في حين

يرفض بعض الفلاسفة مثالية القيم ويعدونها لم تكن موجودة أصلاً وإنما وجدت نتيجة لاجتماع الأفراد بعضهم مع البعض، وتكوينهم للمجتمعات افرز هذه القيم ،فمن تجارب هذه المجتمعات استطاعت أن تميز بين الغث والسمين، وبين الخير والشر ، وبين ما هو ملائم و غير ملائم ، وصاغت الخير بقوالب من القيم ، وعدت هذه القيم الموجه لسلوك الإنسان داخل مجتمعه ، وفي ضوء ذلك ما يصلح كقيمة في مجتمع ما يمكن أن يكون في مجتمع آخر قيمة سلبية مرفوضة .(مغنية، ٢٠٠٢، ص٢٥).

فالشجاعة والإيثار وضبط النفس من الصفات المرغوبة في كل ثقافة ، ولكن القيم ليست صفات مجردة فحسب ، بل هي في الواقع أنماط سلوكية تعبر عن هذه القيم ، ويمكن النظر إلى القيمة على أنها اهتمام أو اختيار أو تفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مستعيناً بالمبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع ، لتحديد المرغوب واللامرغوب من أنماط السلوك كما وتعتبر القيم عن كل ما هو جدير بأن يطلب ويقدر وتتوجه نحوه الرغبات ، ويمكن أن يكون سبب التقدير للقيمة من قبل المجتمع أو من قبل الفرد أو أن يكون قد حثت عليها العقيدة (هويدي، ١٩٦٥ : ص٢٦٩).

ومن الملحوظ أن " النمو الخلقي يرتبط ارتباطا وثيقا بالنمو الاجتماعي، ويخضع تطوره المدى علاقة الفرد بالمعايير والقيم السائدة، ويرتبط من ناحية أخرى بالنمو الديني، ويمدى علاقة الفرد بالشعائر، ويمدى استجابته لمستويات الخير والشر "(السيد: ١٩٧٥، ص ٣٢٦).

ويؤكد (العيسوي: ٢٠٠٢، ص ٢٣٠) أن معظم الدراسات التي أجريت " وجدت أن الغالبية الساحقة من المراهقين يؤمنون بالقيم الدينية ويرتادون أماكن العبادة، فالدين عامل قوي في حياة الشباب".

فإذا كان المجتمع خيرا تنتشر به القيم الخلقية فإن ذلك سينعكس ايجابيا على سلوك أفراده فيرقي النمو الخلقي لديهم فيعيش المجتمع في أمن وطمأنينة وسعادة فعلى الأسرة أن تربي أفرادها على الفضائل وترتقي بأخلاقهم. و" على المدرسة أن تعمل على تثبيت العقيدة لدى طلابها، وتعمل على تربية الضمير الخلقي، والوازع الديني لديهم من

خلال دروس التربية الدينية وغيرها ولا بد من الربط بين التقدم العلمي والحضاري والقيم الخلقية والدينية".

(مطاوع، و عبود: ١٩٧٧، ص ١٠١) فالأسرة والمدرسة وسطان هامان من وسائل التربية، إذا قاما بدورهما التربوي على أكمل وجه سوف نرقى بالنمو الخلقى لدى طالب المرحلة الثانوية.

واهتم علماء المسلمين بموضوع القيم، وبحثها على انها احكام شرعية تحت مصطلح الفضائل والاخلاق والاداب ، ولايخلو كتاب حديث او فقه او تفسير من الاشارة الى هذا الموضوع ، بل كتبت مؤلفات كثيرة بهذا الخصوص منها على سبيل المثال كتاب تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق لابن مسكويه ، وكتاب الاخلاق لمحبي الدين بن عربي ، وتسع رسائل في الحكمة والطبيعات لابن سينا، وكتاب شعب الايمان للبيهقي، وكتاب احياء علوم الدين للامام الغزالي ، وقد خصص بعضهم لذلك أبوابا خاصة كما فعل الامام البخاري في صحيحه إذ جعل للقيم باباً خاصاً تحت عنوان كتاب (الاداب) . وقد أورد علماء المسلمين تقسيمات وتفضيلات عديدة لهذا القيم فقد ذكر ابن سينا أنّ اصول الفضائل هي ، العفة ، الشجاعة ، والحكمة ، العدالة (ابن سينا ،١٢٩٨هـ،ص١٠٧) .

في حين ذكر ابن حزم أن اصول الفضائل كلّها اربعة ، عنها تتركب كل فضيلة وهي : العدل ، والفهم ، والنجدة ، والجود. (الاتدلسي، ١٩٨٠،ص٣٧٩) .

لقد كانت الأخلاق موضع اهتمام واضح لدى المسلمين كافة، ويدلُّ على ذلك أننا نجد هذا الاهتمام بها لدى عامة الناس ، وفي فروع مختلفة بين علماء وأدباء وفقهاء ورواة الإخبار ، ومختلف المثقفين المسلمين ، كما ظهر الاهتمام بالأخلاق كذلك في الكتب والموسوعات التي تشمل موضوعات مختلفة في الأدب والسياسة والتاريخ...وسواها (رفقي وفتحي، ١٩٨٣: ص ١٠٢-١١٦) .

ثالثاً:

التعليم المهني:

يحظى التعليم المهني بأهمية بالغة بوصفه ركيزة من ركائز الحياة في المجتمعات المعاصرة والمتقدمة والنامية على حد سواء (حساوي، ١٩٨٩: ص٩).

أن ما نسميه اليوم بالتعليم المهني بدأ من تدريب الأفراد في المستعمرات الأمريكية حيث الشباب الصغار كانوا يتعلمون الحرف في المصنع والمزارع ولكن بعد صدور قانون عام (١٨٠٧) تنقلت فكرة التدريب (اليدوي) إلى الولايات المتحدة عن أوربا في نهاية القرن التاسع عشر وأدخلت في بعض المدارس ورش ميكانيكية أو صناعية يجري فيها تدريب الفتیان على أعمال في الصناعة بينما لا يزالون في المدرسة وأصبح التعليم المهني في المدارس العلة جزءا معتمدا من التعليم العام، وإن كانت بعض الولايات قد أنشأت مناهج تعليم مهني منفصلة في مدارس منفردة من المدارس العالية التقليدية و هكذا أقيم نظامان منفصلان للمدرسة العامة أحدهما أكاديمي والآخر مهني (سعيد، ١٩٩٩: ص ٩٠).

إن التعليم المهني لا يمكن تجزئته عن النظام التعليمي في شكله الكبير على الإط لاق، فالتعليم المهني في صورته الواسعة هو ذلك النوع من التعليم الذي يجعل فردا ما قابلا للعمل في مجموعة من المهن أفضل من قابليته للعمل في مجموعة أخرى، وهو بهذا يختلف عن التعليم العام الذي يوزنه في الأهمية رغم كونه لا يعد الأفراد أهلا للعمل (الخطيب، ١٩٩٥، ٥١، ج ١).

ويرى المصري، ١٩٩٠ أن برامج التعليم المهني تشترك بمجموعة من الأهداف العامة سواء كانت هذه البرامج لإعداد الدارس لمزاولة مهنة معينة، أو لرفع كفاءته في المهنة التي يمارسها ضمن مفهوم التعليم المتواصل والتربية المستديمة، أو لتطعيم لتعليم العام بجوانب مهنية وتقنية، ومن ناحية أخرى يتميز كل نوع من هذه الأنواع الثلاثة لبرامج التعليم المهني باهداف خاصة تملئها طبيعة هذه البرامج و الفئات المستهدفة فيها.

المبحث الثاني

دراسات سابقة:

إن الدراسات والبحوث ما هي إلا تراكم جهود الباحثين ، الذين لهم الفضل في تسليط الضوء على مشكلة ما ويجاد الحلول. لهذا سيعرض الباحث ما حصل عليه من دراسات ، وكانت على نوعين الأول الدراسات المتضمنة القيم الخلقية في ضوء نمط التعليم ، والنوع الثاني الدراسات المتضمنة دور المدرسة الثانوية الصناعية في إكساب طلابها القيم اللازمة لرفع مستواهم المهاري ، والدراسات الاجنبية الدراسات التي تناولت

قيم طلبة المدارس الثانوية في مدارس أوماها العامة. والثاني، القيم الاجتماعية المنقاة والتي يعتبرها الطلبة ذات أهمية في المدارس الابتدائية في إيران دراسة حميدة إبراهيم (١٩٨٧): بعنوان " القيم الخلقية في ضوء نمط التعليم في الإسلام" وهدفت إلى.

- الوقوف على القيم الأخلاقية الإسلامية، وأهم مراحل وخصائص النمو الأخلاقي من المنظور الإسلامي.

- ابراز أهم الطرائق التي يمكن استخدامها لتعليم القيم الأخلاقية في ضوء نمط التعليم في الإسلام.

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: -

- افتقار مجال تعليم الأخلاق الإسلامية إلى الدراسات النظرية والتطبيقية ذات المسحة التأصيلية الفلسفية .

- اتساع وشمول المفهوم الإسلامي للقيم.

- شمول النظرة الإسلامية للأخلاق والقيم الأخلاقية والاهتمام الكبير بهما. : عملية تعليم القيم الأخلاقية الإسلامية ليست عملية ارتجالية، وإنما لها أسس تتضمن التوجيه الواعي لتعليم القيم الأخلاقية .

- عملية القيم الأخلاقية تتميز بالربط بين النظرية والتطبيق.

وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالقيم الأخلاقية المستمدة من مصادر الإسلام، والعمل بما جاء فيها لأنها تتناسب مع الفطرة الإنسانية وتقاليد المجتمع الإسلامي كما أوصت بضرورة التزام المربين بالقيم الأخلاقية الفاضلة والتربية الإسلامية .

دراسة أسامة باهي (١٩٨٨م): بعنوان " دور المدرسة الثانوية الصناعية في إكساب طلابها القيم اللازمة لرفع مستواهم المهاري"

- وهدفت إلى : تحديد القيم اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الصناعية من مرحلة التعليم الثانوي الصناعي وعلاقتها بمستوى الأداء المهاري للطلاب (مرتفع - منخفض).

- تحديد دور المدرسة الصناعية في إكساب طلابها تلك القيم، وتحديد ما إذا كانت القيم تختلف باختلاف التخصص لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية.

- وقد أعد الباحث استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (248) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية الصناعية من السنة الأولى والثالثة من تلك المرحلة الثانوية الصناعية، وتراوحت أعمار السنة الثالثة ما بين (١٧-١٩) سنة حيث استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي التحليلي .

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

- وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثالثة عند مستوى (٠,٠٠١) في قيمة الاستقلال والإنجاز والالتزام الشخصي لصالح طلاب السنة الثالثة.

- وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثالثة عند مستوى (٠,٠٠١) في قيمة التفاني والطاعة والتنافس لصالح طلاب السنة الأولى، واختلاف الأنساق القيمية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثالثة باختلاف التخصص.

وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالقيم اللازمة لرفع المستوى المهاري لطالب المدرسة الثانوية الصناعية، وتفعيل دور المدرسة الثانوية الصناعية في إكساب النشء القيم المختلفة.

الدراسات الاجنبية:

- دراسية ديفز (Davis، ١٩٧٦)

" Values of Secondary School Student on the Omaha Public Schools"

بعنوان " قيم طلبة المدارس الثانوية في مدارس أوماها العامة" هدفت إلى التعرف على قيم الطلبة في المرحلة الثانوية واتجاهاتها نحو مجموعة من القيم، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد الطلبة البيض والسود في القيم الأخلاقية الإيجابية، واعتقادهم في القيم السلبية حيث استخدم الباحث لذلك استبانة خاصة بالقيم الأخلاقية طبقت على عينة من ست مدارس ثانوية، واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتقد الطلبة البيض والسود في القيم الأخلاقية الإيجابية، واعتقادهم في القيم السلبية. إذ إنهم يؤيدون القيم الإيجابية ويرفضون القيم السلبية. | وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالقيم الإيجابية لدى طلاب المدارس الثانوية في مدارس أوماها العامة، وتجنب القيم السالبة لديهم.

٢-دراسة الأزادة (AL, Izadeh, ١٩٨٤)

"Social Values That Seleted Iranian Students Consider Important in the Elementary School"

بعنوان " القيم الاجتماعية المنتقاة والتي يعتبرها الطلبة ذات أهمية في المدارس الابتدائية في ايران" وهدفت إلى:

إعادة تقييم القيم الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية في إيران وهي تلك التي يجب أن يشتمل عليها المنهاج الدراسي للمدرسة الابتدائية، وتحديد أي القيم (من إحدى عشرة قيمة يجب تحديدها) يجب أن يشتمل عليها منهاج المدرسة، ومدى التركيز على القيم التي يتم انتقاءها في المنهاج.

وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) فردا من الإناث و (٧٩) فردا من الذكور و(٤٥) منهم خريجون و (٦٣) منهم لم يتخرجوا بعد وهم من جامعة ميسوري - كولومبيا (Missouri - Columbia)

وقد تم استخدام أداتان لهذه الدراسة هما استبانة من مجموعة قيم اجتماعية، وورقة معلومات شخصية صممت لهذه الدراسة، ومن ثم تحليل النتائج عن طريق النسب المئوية ومقاييس المتغيرات والتوزيعات حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي لكونه انسب المناهج لدراسة الوصفية بين المتغيرات ووصف الظاهرة المدروسة وتحليلها. وتعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢)

إجراءات البحث:-

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي، كان لابد من تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة ممثلة له وإعداد الأدوات المناسب للقياس والتأكد من صلاحيتها وقدرة فقراتها على التمييز وصدقهما وثباتها، ومن ثم تطبيقها على عينة البحث المختارة، واستعمال الوسائل الإحصائية المناسب لتحليل البيانات ومعالجتها، وفي ما يأتي وصف لإجراءات البحث:-

أولاً:- مجتمع البحث:-

يقصد به جميع المفردات او الوحدات الظاهرة التي تشمل البحث ويعرف المجتمع بأنه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول البحث، فهو مجموعة كاملة من الأفراد او الأشياء او الدرجات التي يرغب الباحث في دراستها (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ٦٦). يتكون مجتمع البحث الحالي من مدرسي ومدرسات في مدارس التعليم المهني في مديرية تربية الرصافة الثالثة محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) اذ بلغ عددهم (١٧٥) فرد موزعين من الذكور (٦٠) ومن الإناث (١١٥)، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

يوضح مجتمع البحث

| المجموع الكلي | مدرسين التعليم المهني | |
|---------------|-----------------------|--------|
| | الاناث | الذكور |
| ١٧٥ | ١١٥ | ٦٠ |

ثانياً: - عينة البحث:

هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث ليجري عليه دراسته (داود عبد الرحمن، ١٩٩٠: ٦٧). وقد ضمت عينة البحث الحالي مدرسي ومدرسات في مدارس التعليم المهني في مديرية تربية الرصافة الثالثة محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) وبالبلغة (١٠٠) من المدرسين والمدرسات، تم اختيارهم بالطريقة التطبيقية العشوائية وبطريقة التوزيع المتساوي، وبنسبة (٥٧%) وتعد هذه النسبة مناسبة لتمثيل مجتمع البحث، وتم توزيع عينة البحث بحسب الجنس وحيث بلغ عدد المدرسين (٣٤) وعدد المدرسات (٦٦) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

يوضح عينة البحث

| المجموع الكلي | مدرسين التعليم المهني | |
|---------------|-----------------------|--------|
| | الاناث | الذكور |
| ١٠٠ | ٦٦ | ٣٤ |

رابعاً- أداة البحث :

تتوقف دقة معلومات البحث وصلاحيتها وإمكانية الاعتماد على نتائجها، على الأداة التي يعتمد عليها في جمع المعلومات، ولما كان البحث الحالي يتطلب معلومات واسعة فأنت المقياس في مثل هذا البحث هو أفضل أداة لبلوغ أهدافه إذ أنه من الوسائل الشائعة، في

جمع البيانات في البحوث التربوية، التي تتعلق بالآراء والاتجاهات للحصول على حقائق متعلقة بالظروف والأساليب القائمة. (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠ : ٢٢)
وصف الأداة :

بني أستبيان القيم الاخلاقية لطلبة التعليم المهني والتي تتركز على ثلاث مجالات وهي (علاقة الطلبة بالمدرسين - علاقة الطلبة بزملائهم - علاقة الطلبة بالإدارة المدرسية والموظفين) وتمثل كل مجال منها في ٦ فقرات ويكون مقياسها خماسي في الإجابة هي (دائماً ، غالباً ، حياناً ، نادراً ، لا) بالتالي تكون أستبيان القيم الاخلاقية لطلبة التعليم المهني من ١٨ فقرة . كما موضح في ملحق (١)

أولاً : صدق الأداة (الصدق الظاهري)

ويعني أن المقياس يتضمن فقرات على صلة بالمتغير الذي يراد قياسه ، وأن مضمونها يتفق مع الغرض منها، فضلاً عن نوع الفقرات واتساقها، وكيفية صياغتها ومدى وضوحها أضاف إلى ذلك التعليمات التي تحتويها من حيث الوضوح والدقة والموضوعية ومدى مناسبتها بوصفها أداة لقياس الغرض الذي وضعت من أجله. (المنسي، ١٩٩٨، :١٨٩)

ويضاً هو صدق يستهدف التحقيق من مدى صلاحية انتماء الفقرة إلى مجالها، إذ يعمم المقياس بعد الانتهاء من صياغة فقراته، على مجموعة من المحكمين في مجال الاختصاص. (عطية، ٢٠١٠ : ١٠٨)

ويمكن التوصل إلى الصدق الظاهري عن طريق عرض أداة البحث بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية ، إذ بلغ عددهم (١٨) محكماً ، طلب منهم إبداء آرائهم حول مجالات الاستبيان وفقراته من حيث الوضوح في الصياغة وملائمتها لقياس المجال الذي تنتمي إليه فضلاً عن إمكانية إضافة وحذف ما يروونه مناسباً من الفقرات، ثم تم تحليل الاستجابات ولتحديد قبول أو رفض كل فقرة من فقرات أداة البحث تم اعتماد نسبة ٨٠% حداً أدنى للقبول، و بعد تحليل إجابات المحكمين على فحوى الاستبيان تبين أنه جميع فقرات الاستبيان قد حصلت على موافقة المحكمين بنسبة تتراوح ما بين (٨٣%) و (١٠٠%)

ثانياً: ثبات أداة

ويُقصد بالثبات في القياس النفسي " دقة الأداة في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه وطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المستجيب "، وتعد الأداة ثابتة إذا كانت تؤدي النتائج نفسها في حالة تكرارها خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالأداة والمستجيب متماثلة في كلا التطبيقين. (مجيد وعيال ، ٢٠١١ : ٨١)

ولغرض الحصول على ثبات المقياس استخدم الباحث الطرق الآتية:

أ. طريقة إعادة التطبيق (إعادة الاختبار):

تعني هذه الطريقة أن تكون النتائج التي تظهرها الأداة ثابتة بمعنى، تشير إلى الأشياء أو النتائج نفسها لو أعيد تطبيقها على العينة نفسها بعد مدة زمنية ملائمة فعندما لا تتغير النتائج بإعادة تطبيق الأداة ولا تختلف استجابات المفحوص فهذا يعني أن الأداة ثابتة. (عطية، ٢٠١٠ : ١١١)

وهذه الطريقة تدل على استقرار النتائج وقد طبقت الاستبانة على عينة الثبات البالغ عددها (٣٠) مدرس ومدرسة من خارج عينة البحث وبطريقة العينة العشوائية وكانت المدة الفاصلة بين التطبيقين (١٤) يوماً ثم أعيد التطبيق على العينة نفسها، وبحساب معامل الارتباط بين الدرجات لأفراد العينة في التطبيق الأول وبين درجاتهم في التطبيق الثاني بلغ معامل الثبات (٠,٨٨)

ب. طريقة معادلة ألفا كرونباخ :

اعتمد الباحث على طريقة معامل ألفا كرونباخ، للتحقق من ثبات أستبانة البحث فقد تم قياس الثبات بمفهوم الاتساق الداخلي الذي يعني الثبات الداخلي لفقرات الأداة، ويستخدم لهذا الغرض معادلة ألفا كرونباخ، لأنها من الطرائق المعتمدة من قبل العديد من الباحثين في هذا المجال.(صلاح الدين، ٢٠٠٠ : ١٦٦) إذ بلغ معامل ثبات بهذه الطريقة (٠,٩١)

الوسائل الإحصائية :

اعتمد الباحث في جميع المعالجات الإحصائية على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وقد تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معادلة الفاكرونباخ ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، معامل ارتباط بيرسون)

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول

التعرف على مدى ممارسة طلبة التعليم المهني للقيم الاخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم.

تم حساب متوسط درجات افراد العينة البالغ عددها (١٠٠) فرد مستجيبا على أداة القيم الاخلاقية اذ بلغ (٦٥,٥٧) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٣,٦٤) درجة وهو اكبر من الوسط الفرضي للاداة البالغ (٥٤) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعمل الاختبار التائي (t-Test) لعينة واحدة فبلغت القيمة التائية المحسوبة (٨,٥٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) والجدول (٣) يوضح ذلك ، وعليه فان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي لإفراد العينة وتشير هذه النتيجة إلى ان طلبة التعليم المهني يتمتعون في قيم اخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم ومدرساتهم.

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لدرجات افراد العينة على اداة القيم الاخلاقية

| مستوى الدلالة (٠.٠٥) | القيمة التائية | | الوسط الفرضي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | عدد افراد العينة | القيم الاخلاقية |
|----------------------|----------------|----------|--------------|-------------------|---------------|------------------|-----------------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | | |
| دالة | ١.٩٨٠ | ٨,٥٩ | ٥٤ | ١٣,٦٤ | ٦٥,٥٧ | ١٠٠ | |

وسيقوم الباحث باستعراض مجالات استبيان القيم الاخلاقية لطلبة التعليم المهني
 ١. علاقة الطلبة بمدرسيهم :

يعرض الجدول (٤) استجابات عينة البحث عن علاقة الطلبة بمدرسيهم.

جدول (5)

يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمجال علاقة الطلبة بمدرسيهم

| مستوى الدلالة ٠.٠٥ | القيمة التائية | | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | الوسط الحسابي | درجة الحرية | العينة ١٠٠ | علاقة الطلبة بمدرسيهم |
|-----------------------|----------------|----------|----------------------|-----------------|------------------|----------------|---------------|-----------------------------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | | | |
| دالة احصائياً | ١.٩٨٠ | ٧,٧٦ | ٤,٨٩ | ١٨ | ٢١,٨٩ | ٩٩ | | |

يتضح من نتائج الجدول (٤) أن الوسط الحسابي لمجال علاقة الطلبة بمدرسيهم ،
 بلغ (٢١,٨٩) والانحراف المعياري (٤,٨٩) وهو اكبر من الوسط الفرضي للمجال البالغ (١٨
 درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين الوسطين استعمل الاختبار التائي (t-Test) لعينة
 واحدة وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٧,٧٦) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٨٠)
 عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي دالة لصالح الوسط الحسابي للعينة، وهذه النتيجة تشير
 أن طلبة التعليم المهني علاقتهم مع مدرسيهم علاقة قوية من وجهة نظر مدرسيهم
 ومدرساتهم .

٢. علاقة الطلبة مع زملائهم:

يبين الجدول (٥) استجابات عينة البحث عن مجال علاقة الطلبة مع زملائهم

جدول (٥)

يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمجال علاقة الطلبة مع زملائهم

| مستوى الدلالة ٠.٠٥ | القيمة التائية | | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | الوسط الحسابي | درجة الحرية | العينة ١٠٠ | علاقة الطلبة مع زملائهم |
|-----------------------|----------------|----------|----------------------|-----------------|------------------|----------------|---------------|-------------------------------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | | | |
| دالة احصائياً | ١.٩٨٠ | ٨,١٤ | ٤,٧٩ | ١٨ | ٢١,٩١ | ٩٩ | | |

يتضح من نتائج الجدول (٥) أن الوسط الحسابي لمجال علاقة الطلبة بمدرسيهم ، بلغ (٢١,٩١) والانحراف المعياري (٤,٧٩) وهو اكبر من الوسط الفرضي للمجال البالغ (١٨) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين الوسطين استعمل الاختبار التائي (t-Test) لعينة واحدة وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٨,١٤) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي دالة لصالح الوسط الحسابي للعينة، وهذه النتيجة تشير أن طلبة التعليم المهني علاقتهم مع زملائهم علاقة قوية من وجهة نظر مدرسيهم ومدرساتهم .

٣. علاقة الطلبة بالإدارة المدرسية والموظفين

يبين الجدول (٦) استجابات عينة البحث عن مجال علاقة الطلبة بالإدارة المدرسية والموظفين

جدول (٦)

يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمجال حاجة قوة السلطة

| مستوى الدلالة ٠.٠٥ | القيمة التائية | | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | الوسط الحسابي | درجة الحرية | العينة | علاقة الطلبة بالإدارة المدرسية والموظفين |
|-----------------------|----------------|----------|----------------------|-----------------|------------------|----------------|--------|--|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | | | |
| دالة احصائياً | ١.٩٨٠ | ٧,٥٦ | ٤,٩٨ | ١٨ | ٢١,٧٧ | ٩٩ | ١٠٠ | |

يتضح من نتائج الجدول (٦) أن الوسط الحسابي لمجال علاقة الطلبة بمدرسيهم ، بلغ (٢١,٧٧) والانحراف المعياري (٤,٩٨) وهو اكبر من الوسط الفرضي للمجال البالغ (١٨) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين الوسطين استعمل الاختبار التائي (t-Test) لعينة واحدة وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٧,٥٦) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي دالة لصالح الوسط الحسابي للعينة، وهذه النتيجة تشير أن طلبة التعليم المهني علاقتهم بالإدارة المدرسية والموظفين علاقة قوية من وجهة نظر مدرسيهم ومدرساتهم .

الهدف الثاني

التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في وجهه نظر المدرسين في ممارسة القيم الاخلاقية لطلبة التعليم المهني تبعا لمتغير النوع (ذكور، اناث).

تم استخراج الفرق تبعاً لمتغير الجنس على وفق الدرجة الكلية لاستبيان القيم الاخلاقية ، إذ بلغ متوسط درجات افراد العينة الذكور (٦٤,٦٨) درجة لاستبيان القيم الاخلاقية البالغ عددهم (٣٤) مدرس و بانحراف معياري مقداره (١٣,٠٥) درجة ، في حين بلغ متوسط درجات افراد العينة الاناث (٦٧,٢٩) درجة لاستبيان القيم الاخلاقية البالغ عددهن (٦٦) مدرسة و بانحراف معياري مقداره (١٤,٢٥) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٩١٨) اما القيمة الجدولية (١.٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) وكما موضحة في الجدول (٧).

وبما ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠.٩١٨) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨٠) وبدرجة حرية (٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وعليه فان الفروق بين المتوسطات غير دالة إحصائياً وتشير النتائج على وفق متغير الجنس انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في وجهات النظر لمدرسي التعليم المهني بالنسبة لمتغير الجنس إذ يمكن القول أنه كلا الجنسين ذكور واناث لهم رأي موحد في القيم الاخلاقية لطلبة التعليم المهني

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بحسب متغير الجنس

| المتغير | الجنس | العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى دلالة . . . ٥ |
|-----------------|-------|--------|---------------|-------------------|-------------|----------------|----------|---------------------|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| القيم الاخلاقية | ذكور | ٣٤ | ٦٤,٦٨ | ١٣,٠٥ | ٩٨ | ٠.٩١٨ | ١.٩٨٠ | غير دالة |
| | اناث | ٦٦ | ٦٧,٢٩ | ١٤,٢٥ | | | | |

الاستنتاجات:-

في ضوء نتائج البحث تم التوصل للاستنتاجات الآتية:-

١- طلبة التعليم المهني من وجهة نظر مدرسيهم يتمتعون بقيم اخلاقية عالية

٢- لا يوجد اختلاف في وجهه نظر المدرسين في القيم الاخلاقية للطلبة التعليم المهني تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث)

التوصيات :- في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحث بالاتي :-

١. الاهتمام بالقيم الاخلاقية المخوذة من مصادر الاسلام، وتنميه بعض القيم الاخلاقية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٢. ضرورة الاهتمام بالشباب وتلبية رغباتهم وحاجاتهم بما هو نافع لهم بقامة بعض الفعاليات الثقافية والرياضية الخاصة بهم .
٣. الاهتمام بدراسة التراث الاسلامي والاخلاقي الذي خلفه الاسلام متمثل بالرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) واهل البيت والعلماء خاصة في مجال الاخلاق.
٤. ضرورة المام المدرسي والمدرسات بالاساليب التربوية المختلفة لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الاخلاقية ، وخاصة الاساليب التي يفتقر اليها مدرسي المرحلة الاعدادية والتي كشفت الدراسة انهم يستخدمونها بدرجة متدنية.

المصادر

١. داوود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور (١٩٩٠)، مناهج البحث التربوي، دار الحكمة، جامعة بغداد.
٢. صلاح الدين، محمود (٢٠٠٠)، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
٣. عطية، محسن علي (٢٠١٠)، البحث العلمي في التربية، مناهجه، أدواته، وسائل إحصائية، دار المناهج، عمان.
٤. مجيد ، عبد الحسين رزوقي وعيال ، ياسين حميد (٢٠١١) : القياس والتقويم للطلاب الجامعي ، ط ١ ، مكتب اليمامة للطباعة والنشر ، بغداد.
٥. ملحم، سامي (٢٠٠٠) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

٦. المنسي ،محمود عبد الحلیم (١٩٩٨) التقييم التربوي، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

ملحق (١)

أداة البحث بصورتها النهائي

السيدة الفاضلة المحترمة

السيد الفاضل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يروم الباحث إجراء بحثه الموسومة (مدى ممارسة طلبة التعليم المهني للقيم الاخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم) .

ولتحقيق هدف البحث يرجو الباحث من حضرتكم قراءة كل عبارة في هذا الاستبيان قراءة متأنية ودقيقة والإجابة عليها بوضع علامة (✓) إمام ما ترونه مناسباً من وجهة نظركم ، مع العلم بأن إجاباتكم ستكون موضع ثقة وسرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

شكر وتقدير الباحث لتعاونكم

الباحث

م.د وسام علي حاتم

| ت | الفقرات | دائماً | غالباً | أحياناً | نادراً | لا |
|-----------------------|---|--------|--------|---------|--------|----|
| علاقة الطلبة بمدرسيهم | | | | | | |
| ١ | ينتج العمل بدقة إذا ما كلف به من قبل مدرسيه | | | | | |
| ٢ | يتقبل النقد من مدرسيه بصدر رحب | | | | | |

مدى ممارسة طلبة التعليم المهني للقيم الاخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم

| | | | | | | |
|---|--|--|--|--|---|----|
| | | | | | يطرق الباب مستأذنا قبل الدخول إلى الصف | ٣ |
| | | | | | يصغي إلى المدرس أثناء الدرس ولا يشوش على حديثه | ٤ |
| | | | | | يعتذر لمدرسيه إذا أساء إليهم | ٥ |
| | | | | | يلتزم الصدق في التعامل مع مدرسيه | ٦ |
| علاقة الطلبة مع زملائهم | | | | | | |
| | | | | | يحترم مشاعر زملائه حتى لو اختلفوا معه في الرأي | ٧ |
| | | | | | يحافظ على ممتلكات زميله كأنها له | ٨ |
| | | | | | يصدر الحكم على زملائه بتأني وروية بعيداً عن الأهواء | ٩ |
| | | | | | يعفو عن زميله إذا ما أخطأ في حقه | ١٠ |
| | | | | | يقف بجانب زملائه المستضعفين عند الحاجة | ١١ |
| | | | | | يتواضع في معاملة زملائه ولا يتعالى عليهم | ١٢ |
| علاقة اللبة بالإدارة المدرسية والموظفين | | | | | | |
| | | | | | يتفانى في أداء الأعمال الموكلة إليه من قبل الإدارة المدرسية | ١٣ |
| | | | | | يصغي إلى التوجيهات والإرشادات التي يلقاها إليه مدير المدرسة | ١٤ |
| | | | | | يحافظ على مرافق المدرسة وممتلكاتها | ١٥ |
| | | | | | يطرق الباب مستأذنا عند دخوله غرفة الإداريين | ١٦ |
| | | | | | يلتزم الصدق في حديثه مع مدير المدرسة والموظفين | ١٧ |
| | | | | | يتجنب تجريح الموظفين في المدرسة ويحترمهم | ١٨ |